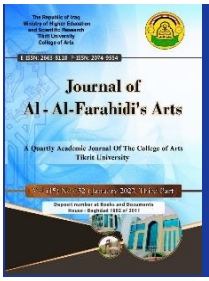

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Poetry of Nasr Al-Hiti Al-Dimashqi: Collection and Investigation

شعر نصر الهيتي الدمشقي - جمعاً وتحقيقاً

Lecturer. Dr. Osama Ibrahim Hamdi

General Directorate of Salahuddin Education, The Ministry of Education
Baghdad, Iraq

م. د. أسامة إبراهيم حمدي

المديرية العامة لتربية صلاح الدين، وزارة التربية
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
31/08/2023	26/02/2024	26/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.51990/jaa.16.57.3.2 Vol (16) No (57-3) March (2024) P (14-24)

ABSTRACT

In this research, we have collected and investigated the poetry of a poet who is obscure under the rubble of the pages of the past, and even mentioned the details of his life from scarce sources, and only a small amount of it was mentioned; therefore, we sought to collect and investigate his poetry; so that it would see the light after the darkness and long abandonment; in addition to that, our poet grew up in an era rich in knowledge, scholars and writers, and among those literary productions was his poetry recorded in the book "Khuraidat al-Qasr" and "Jaridat al-Asr" by Imad al-Din al-Isfahani, which we aimed to collect and investigate; to convey a glowing image of the Mamluk era, which received little attention and care, and to be a study project for researchers and scholars.

KEYWORDS

Nasr Al-Dimashqi, Al-Hiti Literature, Poetry, Al-Hiti Poetry

الملخص

تناولنا في بحثنا هذا جمعا و تحقيقاً لشـــعر شـــاعر مغمور تحت ركام صفحات الماضي، بل حتى ذكر تفاصيل حياته شحيحة المصادر، ولم يرد منها إلا النزر اليسير؛ لذلك عمدنا إلى جمع شعره وتحقيقه؛ ليرى النور بعد الظلام والهجران الطويل؛ فضـلاً عن ذلك أن شـاعرنا ترعرع في عصـر غنيّ بالعلم والعلماء والأدباء، وكان من ضمن تلك النتاجات الأدبية شعره المدون في كتاب خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الاصبهاني، والذي رُمنا إلى جمعه وتحقيقه؛ لننقل صـورة وهّاجة عن العصـر المملوكي الذي قلّ الاهتمام و العناية به، وليكون مشروع دراسة للباحثين والدارسين.

الكلمات المفتاحية

نصر الدمشقي، أدبيات الهيتي، الشعر، شعر الهيتي

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الأنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

إنّ العصر المملوكي غنيٌ بالنتاجات العلمية والأدبية التي دوّنت بين دفتيها تاريخ تلك الحقبة المشرقة، التي ظهر فيها الكثير من العلماء والأدباء الذين عرفوا بوفرة شعرهم وجمال صياغتهم، ولكن هذا العصر لم يأخذ حقه لدى طلبة العلم من الاهتمام والرعاية، فكان هدفنا من جمع وتحقيق شعر نصر الهيتيّ؛ هو اظهار شعره للعيان وتقديمه للباحثين والدارسين، وكشف الغطاء عن كنزٍ من الكنوز الشعرية التي كانت طيّ النسيان؛ لأنّ شاعرنا مغمور فلم تتطرق الكتب إلى ذكره، ونشر شعره إلا النزر اليسير منه.

فانشطر البحث على مطلبين الأول نصر الهيتيّ أديباً فرسمنا فيه صورة موجزة عن حياته، ومصادر شعره، وأما الثاني فتناول شعره، ووجدنا الحظ الأوفر من شعره بل كله في كتاب خريد القصر و جريد العصر قسم شعراء الشام، لعماد الدين الاصفهانيّ؛ لأنّ صاحب الكتاب حظي بمسودات بخط الشاعر لمختارات من شعر نصر الهيتيّ، فضلاً عن ذلك أنشده بعض الشعراء والأصدقاء شعراً لنصر الهيتيّ، وبعد احصاء شعره توصلنا إلى مئة و سبعة وأربعين بيتاً، متوزّعة بين قصائد ومقطوعات ونتف، وكان نصيب القصائد ستٍ، ولكن بعضاً منها وصل أجزاء متقطعة أي لم تسرد قصيدة كاملة، ووجدنا خمس مقطوعاتٍ، و نتفتين، ثم ختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

ومسك الختام أسأل الله أن يوفقنا بما قدمنا من جهد متواضع، ويسدد خطا كلَّ باحث حثيث لخدمة أمتنا وكرامة وطننا ومثلنا واحياء تراثنا المعطاء، فإن أصبنا فقد بلغنا ما نصبو إليه، وإلا فحسبنا نصيب المجتهد من الثواب، وبه نستعين فهو نعم المولى ونعم النصير، والهادي إلى الطريق القويم.

١. نصر الهيتيّ أديباً:

أولاً: حياته:

نصر بن الحسن الهيتيّ، شاعر دمشقيّ نسبته إلى هيت [١]، لقيه عماد الدين الاصفهانيّ بدمشقٍ [٢]، ولم يرد ذكر تاريخ ولادته في كتب السير والتراجم، فضلاً عن ذلك نجد في وفاته خلاف فعماد الدين يقول تُوفي بعد وصولي إلى دمشقٍ بسنياتٍ أي بعد سنة خمس وستين وخمسمائة [٣]، وآخر يجزم بأنّه مات في سنة (٥٦٥هـ) [٤].

ثانياً: مصادر شعره:

إنّ كتب السير والتراجم والطبقات شحيحة في ذكر شعره، فهو شاعر مغمور؛ لهذا لم نجد فيها شيئاً من شعره، فدونت أشعاره في كتاب (خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء الشام، عماد الدين الأصفهانيّ ٥٩٧هـ)، وعثر صاحب الكتاب بعد عودته إلى مصر مسودات بخط الشاعر نصر الهيتيّ، فنشر مختارات منها [٥]، فضلاً عن ذلك فقد أخذ عماد الدين من الشاعر وحيش الأسديّ [٦] بعض أشعار لنصر الهيتي، و قال وحيش في شعر نصر الهيتيّ أن شعره كان سالماً نقياً ما عليه غبار [٧]، ولذلك يعدّ كتاب خريدة القصر قسم شعراء الشام الوثيقة الرسمية التي دون فيها شعر نصر الهيتيّ، ومحقق الكتاب أثبتها ولم ينكرها، واستقت المصادر والمراجع منه، يتضح ذلك للقارئ من خلال الاطلاع على مصادر الأبيات الشعرية.

٢. شعره:

أولاً: حرف الهمزة:

قال العماد الاصفهانيّ أنشدني له بعض أصدقائي بدمشق [٨] ابياتاً يرد الشاعر فيها على خصمه، ومبغضه بأسلوبٍ سلس، وكلماتٍ تفوح بعبير التواضع والإباء، وثقة بالنفس عالية عمّا نسبوا إليه وكادوا، قوله:

ما لي أَرى قوماً يروضُون العُلا وبها عليهم نفرةٌ و إبـاءُ [البحر الكامل]

لن يشْرَكونا في القريض، وكلُّهم في بعض ما نأتي به شركاء

زعموا بأَنّ المَيْن [٩] في أَقـوالنا ونَسُوا بأَنّا في المقال سَواء
إن كان خُلْف القول في إِشعارنا نقصاً فنحن وهم به أَكفاء
لا نحن نفعلُ ما نقول ولا همُ فإذا نظرتَ فكلّنا شعراء
لكنْ لنا ولهم على أَقـوالنا بين الأَنام مدائحٌ وهجاء
فإذا كَذَبنا، قيل عنا: أَحْسَنوا وإذا همُ كذَبوا يقال: أَساؤا
هذا وإنّ لنا عيوناً مِلْؤها من كلّ ما نُسِبوا إليه حياء
والله ما نسجوا على مِنْوالنا يوماً و إنّا منهم بُرَآء
ومن العجائب أَن يَرَوْنا دونهم وهمُ لنا أَرضٌ ونحن سماء

حرف الجيم:

قال الشاعر في مدح الملك الصالح طلائع بن رزيك [١٠]، قوله:

لم تدرِما طعم الكَلال [١١] ولا الوَجا [١٢] لولا تدَرُّعُها الظلامَ إذا سجا [البحر الكامل]
والسير تحت هواجر الشِّعْرى التي يلقى الوجوهَ أُوارُها متوهّجا
بكواكب القَيْظِ التي قالت بها جُونُ الجَنادِب [١٣] تستظِلُّ العَرْفَجا [١٤]
ذرْها وحاديَها وأَجوازَ الفلا وتحمّل الأَثقال فيها والنَّجا
عوّامةٌ في الآل تحسب أَنه بحرٌ، وتحسبها السَّفينَ مُلَجّجا

ومنها، قوله [١٥]:

تجلو بِعيدان الأَراك مُعَلَّلاً بالراح مثلَ الأُقحوان مُفَلَّجا [١٦] [البحر الكامل]
مُضْنىً يُريك مُوَشَّحاً ومُمَنْطَقاً عَبْلاً يريك مُخَلْخَلاً ومُدَمْلَجا [١٧]
وكأَنما ظبيُ الصّريم أَعارها جِيداً ومُلْتَفَتاً وطَرْفاً أَدْعجا [١٨]
عُلِّقْتُها تختال في بُرْدِ الصِّبا مَرَحاً، وبُرْد شبيبتي ما أَنْهَجا
حتى تنفَّس من غياهب لِمَّتي فَلَقُ المشيب بمَفْرقي وتبلّجا
وكففتُ عن غزلي بها وتهذَّبتْ مني القرائح للمدائح والهجا
وحَلَبْتُ هذا الدهرَ أَشطُره [١٩] فلم أَرَ فيه ذا خطرٍ يُخاف ويُرْتجى
إلاّ بني رُزِّيك أَرباب النَّدى والبأس والمجدِ المُؤَثَّل والحِجا

الدال:

وأشاد الشاعر في موضع آخر بالأخلاق الحسنة، مؤكداً على حسن الظنّ، وطيب السريرة، مع عدم نكران الجميل، قوله [٢٠]:

لئن أَمسكتْ عني سحائب جُودهِ فما أَنا للبِرّ القديم جَحودُ [البحر الطويل]
أَلم تر أَنَّ المُزْن يهطِل تارةً ويُمْسِك بعد الهَطْل ثم يجود

الراء:

وقال العماد الاصفهاني أنشدني الشاعر وُحيش الأسدي للشاعر نصر الهيتي ابياتاً [٢١] في ذمّ أناس ملؤا صفحات حياتهم بالكذب والبهتان، عازفين عن الطريق السويّ، معبراً عن ذلك بأسلوب بلاغي رائع، وهو المدح بما يشبه الذم، وقوله [٢٢]:

لقد تعجَّبَتِ النُّظَـام من مِدَحٍ أَزُفّها بين منظومٍ ومنثـورِ
أَبكار فكرٍ جلاها منطقي فأَتَتْ تختال ما بين تهذيبٍ وتحبير [البحر البسيط]
ولا أَنال بها رِفْداً إذا نُشِرت إلاّ سوادَ خُطوطٍ في مناشير
واخَيْبةَ الشِّعرِ أُهديه إلى نفرٍ عليه يَجْزُون مَسْطوراً بمسطور
رفاعُهم تملأُ الدنيا بما رحُبَت مَلأً من المَيْنِ والبُهْتان والزُّور

تُطْوى وتُنْشَر والأَدْناس تشمِلها في كَفِّ كلِّ سَخين العَيْن مَعْرور
كأنها، وعطاياهم مُسَطّرَةٌ فيها، لفائِفُ مَيْتٍ غير منشور
أو ما يُقَلّعه البَيْطار من خِرَقٍ عن كلِّ أعجفَ غثِّ اللحم مَعْقورِ
فما لها مُشْبِهٌ في كلِّ مُخْزِيةٍ إلاّ مناديلُ رَبّات المواخير[٢٣]
لا تَطَّرِحْها إذا جاءت فإنَّ لها نفعاً ولكن لترقيع الطنابير

العين:

ونظم الشاعر قصيدة في غاية الروعة والجمال في وصف بلاد الشام المعطاء أرض الخيرات والبركات، معلناً لها بالحبّ والحنين، كما في قوله [٢٤]:

رداءَ اتّباع الغيّ هل أنت نازِعُ وهل لك مما لاح بالفَوْدِ وازِعُ [البحر الطويل]
فَحتّامَ تُصْبيكَ البُروق كأنها لقلبك لا قلب الظَّلام صوادع
فحلاَّ جفنَ العين عن مَنْهَل الكرى وقد شرَعتْ فيه العيون الهواجع
أَوَجْدَك أَمْ إلْفاً بنُعْمان في الدُّجى على أَيْكِهِ هاجَ الحمامُ السَّواجع
أَمِ الطيف لما زار، وهْناً، مُسَلِّماً نبت بك لما سار عنك المَضاجع
فبتّ سميراً للنجوم كأَنّما تضمَّنَ من تهواه منها المطالع
فيا لابِساً ثَوبَيْ مَشِيبٍ وصَبْوةٍ صُنِ السّرَّ إلاّ أن تَنُمَّ المَدامِع
فما لك في خَلْع العِذارَيْنِ عاذرٌ ولُبْسِ قِناع اللَّهْوِ، والفَوْدُ ناصع
ومُضطربِ الأَحشاء من أَلم الجوى نَبَتْ عن سماع العذل منه المسامع
أَقام الهوى منه الفؤادَ رَمِيّةً لِما فوّقت يوم الوَداع البَراقع
فلا الماء إلاّ ما تَسُحُّ جُفونُه ولا النّارُ إلاّ ما تَجُنُّ الأَضالع
يَحِنُّ إلى أَرض الشآم صَبابَةً كما حَنَّ مفقود القرينة نازِعُ
ديارٌ كساها القَطْرُ سِرْبال بَهْجَةٍ مصايفُها تُزْهى به والمَرابِع
جَلَتْها الرياضُ الخُضْرُ في حُسْنِ حُلَّةٍ من النَّوْر حاكتْها الغُيوثُ الهوامِع
سَقَتْها على تصفيق برقٍ تر اقَصتْ بأَسيافها فيه البروق اللَّوامع
وأَلبسها زهْرُ الربيع مَطارِفاً مِن الوَشي لاثتها الرُّبى والأَجارع [٢٥]
تُرَجِّعُ فيه الطيرُ لحناً كأَنما يَجُسُّ به منها المثانيَ صانع
تخال مناقير الهَزار[٢٦] بدَوْحِها مزاميرَ، لكن أَعوزتْها الأَصابع
بلادٌ لأُسْد الغاب في عَرَصاتِها بأَلحاظ أَحْداق الظباء، مَصارع
فيا طِيبها لولا زَلازِلُها التي يروعُك منها هَزُّها المتتابع
تَمُورُ كما مار السَّفيه بلُجَّةٍ تَلاطمَ فيها مَوْجُها المتدافع
بأَقْطارها لا تطمئنُّ كأَنّما توعَّدهُنّ اللّوذعِيُّ طلائع

ومنها، قوله [٢٧]:

إذا ملأَ الصدرَ النِّجادُ وصافحتْ متونُ القنا الخَطّارِ فيه الأَشاجع [البحر الطويل]
يقول: أَلا أَيْن المجالِدُ، عضبُه وذابله العسّال، أَين المُقارع
منازِلُه والمالُ والصَّدْرُ والجَدى على الخلْق، كُلٌّ في الإضافة واسع
و أَفعالهُ في المَكْرُمات كعزْمِه مواضٍ، فما فيهن فعلٌ مُضارعُ
فما روْضَةٌ يُسْقى بماءيْنِ تُرْبُها وكلُّ نميرٍ في المَنابت ناجِع
يمُجّ إليها النيل من صاعِد النَّدى ويَشْفَعُه من نازل القطر شافع
مُدَبَّجَةُ الأَرْجاء تُمْسي كأَنها عقيلة خِدْر سِرُّ رِيّاهُ ذائع

تَقابَلَ في المخضرّ أبيضُ ناصِعٌ وأَحمرُ قانٍ منه أَصفر فـاقـع
بأَحسنَ منْ يوم التهاني يَزُفُّـها لمجدك نظّامٌ بليغ وسـاجـع

اللام:

وأنشد الشاعر أبياتاً في رثاء الملك الصالح طلائع بن رزيك [٢٨]، وتعداد مناقبه الحميدة، وذلك في قوله [٢٩]:

جَلَّ ما أَحدثتْ صُروفُ الليالي عند مُسْتَعْظَم العُلى والجلالِ [البحر الخفيف]
مَلِكٌ بعد قَبْضِه بَسَـطَ الخَـ ـطْبُ يديْه إلى بني الآمـال
وغـدا كلُّ نـاطقٍ بلسان مُوجَعاً فيه، قائلاً: ما احتيالي
ذهب الصّالح الذي أَلبس الأَيّـ ـامَ مِنْ بعدِه ثيابَ اللـيالي
والذي كَـفَّ كفُّه أَيديَ الفقْـ ـر بما بثَّ من جَزيل النَّوال
حَلَّ في التُّرْبِ منه من كان يرجو هـ ويخشاه كلُّ حيّ حِـلال
طوْدُ حِلْمٍ مـا خَفّ إلاّ إذا قيـ ـل: أَلا أَين حامِلُ الأَثْقـال
مَنْ لِشَنّ الغـاراتِ بعد أَبيها ولِصَدْمِ الأَبطال بالأَبطال
ولِـنَظْمِ الصُّدور، تعتلجُ الأَحْـ ـقاد فيهنّ، في صُدورِ العوالي
ولِفَصْلِ الخـطاب في كلِّ أَمرٍ شيبَ منه الإبهامُ بالإشْكـال

ومنها، قوله [٣٠]:

خَلِّ دَمْعي فـإنَّهُ غير راقٍ وفؤادي فإنه غيرُ سـالِ [البحر الخفيف]
ليس يُطفي نـاراً تَلَظَّى بقلبي سُحْبُ جفني بمائها الهطّال
حُرِمتْ لَـذَّةَ الكرى كلُّ عَيْنٍ لم تَجُدْ بعدَه بدمْعٍ مُـذال
وإذا بـان ساكنُ الرَّبْعِ عنه ما يَرُدُّ البكاءُ في الأَطْلال

وأنشد أبياتاً في مدح الملك الصالح طلائع بن رزيك، كما في قوله [٣١]:

طاف، وسِتْرُ الظَّلام مُنْسَدِلُ خيالُ مَنْ زان طرفَهُ الكَحَلُ [البحر مجزوء البسيط]
يَعْجَبُ مِنْ طارق الرُّقاد وقد نا زَلَ جفني من بعد ما ارتحلوا
ثُمَّت ولـيّ وَهْناً فـأَتْبَعَهُ طيبَ كراه المُتيَّمُ الـغَزِلُ
ولـو تَخَطَّى إليـه بـاعثُه لـم تُخْفِه دُجْنَةٌ ولا طَفَلُ
وكيف يُخْفي الظلامُ شمسَ ضُحىً غصَّتْ بأَنوارِ وجْهِها السُّبُلُ
اللـيلُ والصبحُ مِنْ مُرَجَّلِها على نَواصي جبينها خَجِل
وقـدُّها عَلَّم الغصونَ ضُحىً تميلُ في البـانِ ثم تعتدل
جَيْداءُ قد نظّمت قلائدهـا دُرّاً يحـاكيه ثَغْرُها الرَتِل
لـم أَدْرِ من قبل أَنْ تلاحظني أَنّ جفونَ الـصّوارم المُقَل
ولا علمتُ الـظّباء كـانِسَةً فوق المطايا وكُنسُهـا الكِلَل

ومنها، قوله [٣٢]:

منـازلَ الحيّ بالمُرَيج سقى ثَرى مَغانيكِ عـارِضٌ هَطِلُ [البحر مجزوء البسيط]
لولا ظِباء الطُّلول منك لـما شجا فؤادي ظبيٌ ولا طَلَل
ولم يَرُضْني هوى الحسانِ كما يروضني للـمدائح الأَمل
من كـلِّ سيّـارةٍ مُحَبَّرةٍ دُرِّيّةِ اللـفظ مـا بها خَلَل
عـذراء، روضيَّة النسيم، على أَوصاف سيف الإسلام تشتمل
غـدا لأَمر الإلـه مُمْتَثِلاً فأَمـره في العبـاد مُمْتَثَل
مـلك تُقِرّ الملـوك أَنـهم له، إذا مـا تفاخروا، خَوَل

تُهدى إلى التُّرْب في مجالسه مِنْ قبلِ تقبيل كَفِّه، القُبَل
قائد جيشٍ إلى العِدى لجبٍ صَرْفُ الرَّدى منه خائفٌ وَجِل
قومٌ كأُسْدِ الشرى بر اثنها البيض المواضي وغابُها الأَسَل
فَلِلْمَها ما تَقَلّدوه، وللأَحْداق يوم الهياج ما اعتقلوا
مِن مَعشرٍ ما لذا الزمان يدٌ يفعل في الناس مثل ما فعلوا
إن سُئِلوا المجدَ والعُلى مَنَعوا أَو سُئلوا العُرْفَ والنَّدى بذلوا

ومنها، قوله [٣٣]:

يسأله الوَفْدُ رِفْدَه فمتى تَرَحَّلوا عن جنابه سُئِلوا [البحر مجزوء البسيط]
تفعل في عِطْفه المدائح ما يَعْجَزُ عنه الثقيل والرَّمَل
ذِكْرُ النَّدى والعُلى يُرَنّحُه كأنه منه شارِبٌ ثَمِل
فالْعلمُ والحِلمُ والشجاعة والعفّةُ فيه والقول والعمل

الميم:

ونظم أبياتاً في المدح والثناء على أحد ملوك عصره، ولكنه لم يذكر اسمه بل واكتفى بذكر لفظة (المليك) أي صاحب الملك، مُغدقاً على ممدوحة أسما الصفات وأنبل الخصال، وذلك في قوله [٣٤]:

تيمَّمِ النارتجلو عاكِفَ الظُّلَمِ يا مُدْلِجاً بطِلاح العيس لم ينمِ [البحر البسيط]
حُلَّ النسوع [٣٥] بمَغْنىً لم يزلْ أبداً يُهَزّبالمدح فيه نَبْعة الكرمِ
واحطُط رِحال المطايا عن غواربها برحْب هذا الحِمى الممنوع والحَرَمِ
جناب أَرْوَعَ ما استسقيت راحتَه تُفني العِدى واللُّهى بالسيف والقلمِ
طَلْق المحيّا متى و افاهُ سائلُه أنساهُ كلَّ طليق الوجه مُبتسمِ
فأنزل به تَلْقَ مَنْ ذادتْ مواهبُه عن جارِهِ سَطْوَةَ الإملاق والعَدَمِ
وامدُدْ إذا رُمْت إلماماً بساحته إلى صروف الليالي كَفَّ مُنتقِمِ
وَخُذْ من الريّ ما تَشْفي الأُوام به واعلَقْ من العِزّ حَبْلاً غيرَ مُنصرِمِ

ومنها، قوله [٣٦]:

هذا المليكُ الذي لولا عزيمتُه كانَ الفخَارُ لِحَدّ الصارم الخدمِ [البحر البسيط]
من لم تزلْ في الوغى والسّلم راحتُه تُفني العِدى واللُّهى بالسيفِ والقلم
فعزمُه أبداً بالنُّجْح مقترنٌ والرَّأْيُ بالرُّشْد، والألفاظُ بالحِكم
مَنْ لم يزل يرعف الخَطيُّ في يده والمشرفيُّ دمَ الأكباد والقِمَم
ما قارعتْ يده إلاّ بمُنْحَطِمٍ كلاّ ولا جالدت إلاّ بمُنْثَلِمِ

ومنها، قوله [٣٧]:

كأنّهم والرَّدَيْنِيّاتُ [٣٨] تكنُفُهمْ يومَ الهياج غضابُ الأُسْد في الأَجَم [البحر البسيط]

ومنها، قوله [٣٩]:

يا ابن الذين إذا عُدَّتْ مناقبهم بين الورى ضاق عنها واسعُ الكَلِم [البحر البسيط]

النون:

قال العماد الاصفهاني أنشدني الشاعر وُحيش الأسدي أبياتاً للشاعر نصر الهيتيّ [٤٠]، ذم فيها الشاعر قوماً شيمتهم اللئم، ومجدهم الرذيلة وسوء الخلق، قوله [٤١]:

كيف يُرْجى معروف قومٍ من اللؤ مِ غَدَوْا يَدْخُلون في كلّ فنّ [البحر الخفيف]
لا يروْن العُلا ولا المجد إلاّ بِرَّعِلْقٍ وقَحْبَةٍ ومُغَنّ
يتمنَّوْن أن تَحُلَّ المساميـ ـر بأسماعهم ولا الصوتُ مني

الهاء:

ونظم الشاعر في وصف شخص كبير بمكانته بين الناس أصابه المرض، فقال فيه [٤٢]:

مَنْ مِثْلُه حين عاد مشتكياً والمجدُ والمكْرُمات عُوَّدُهُ [البحر مجزوء البسيط]

مـدّ إليه الشفاءُ كلَّ يدٍ وعنه غُلَّتْ من الرَّدى يدُه

وقال الشاعر في مدح شمس الدين صاحب بصرى الذي عرف بشجاعته، وطيب ذكره، وحُسن خُلُقِه، قصيدة أولها [٤٣]:

خَلِّ الصَّريمَ لـواصفي آرامِهِ وغَـزالَه لِمُتَيَّمٍ ببُغامِـه [٤٤] [البحر الكامل]

وَدَع الأَراك وما سما من دَوْحِه تدعو على الأَغصان حَمامِه

ومنها قوله [٤٥]:

أَسدٌ ولكن مـن بر اثن كفّه بيضُ الظُّبا، والسُّمْرُ من آجامه [البحر الكامل]

لو لم يكن أَحدَ الضراغم لم يكن كسر الكُماةِ الشوس من إلهامه

سـائلْ بـه يوم الظَّليلِ فـإنه يومٌ تجلّى عنه مـن أَيّامِـه

إذا جاءه جيشُ الفرنج مُنَظَّماً فسمـا إليه فحَلَّ عَقد نظامه

وغدا يُحَدِّث في الجامع كفرُهُمْ بالبأس والسَّطَواتِ عن إسلامه

وله بأَرض القُدْس فيهم وقعةٌ سلبت مليكَهم لـذيذَ منامِـه

كـم جَحْفلٍ للشّرْك همَّ بحَرْبه فأَحَلَّ صدر الرُّمْح صدر هُمامِه

فبنور شمس الدّين قد كُشِفت من الـكُفْرِ المُرَوّع عـاكفاتُ ظلامه

فالّليْث في سِرْباله والغيث بيــن بنانه والبدر تحت لِثامه

ماء المنايا والمُنى في كفِّه جـارٍ، وفوق الطِّرْس من أَقلامه

حازَ المفاخر والنُّهى في مَهـده وسـما إلى العَلْياء قبل فِطامه

لِلأريحيَّة والنَّدى في عِطفه فِعْلٌ يقصِّر عنه فعلُ مُـدامه

يُغنيك في العام الجديب بجُوده عن فيض أَبحره وجَوْد غمامه

كَرَمٌ، غدا هذا الزمان لكل ذي أَملٍ يروض به نفوسَ كرامه

الخاتمة:

بعد تمام العمل ولله الحمد والمنّه؛ توصلنا إلى النتائج التالية:

١. أن نصر بن الحسن شاعر دمشقي نسبته إلى هيت، ولم يرد في كتب التراجم نبذة مفصلة عن حياته ونشأته إلا النزر اليسير.

٢. يعد كتاب خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء الشام لعماد الدين الاصبهاني وثيقة تاريخية دُون فيها شعر نصر الهيتي، وأما كتب التراجم والسير فقد دُونت شيئا يسير من شعره.

٣. بعد البحث والتنقيب في بطون الكتب؛ عثرنا على مئة وسبعة وأربعين بيتاً، موزعة على ست قصائدٍ، وخمس مقطوعاتٍ، ونتفتين شعريتين.

٤. نظم الشاعر في بعض أغراض الشعر كالوصف والمدح والرثاء والذم، فضلاً عن ذلك خطّ أيضاً في النصح والإرشاد.

٥. نظم جلّ أبياته في بحور الفخامة والجلال كالبحر الطويل والكامل والبسيط، ونظم أيضاً في مجزوء البسيط، والبحر الخفيف.

٦. نجد في شعره الغضّ الطريُّ السائغُ لمتذوقي الشعر العربي أسلوباً، وبلاغةً، وألفاظاً.

الهوامش:

(١) وهي من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق، و منها نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتي، كان كثير الشعر، ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م: ٥ / ٤٢٠.

(٢) خريدة القصر و جريدة العصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين محمد بن محمد الكاتب الأصفهانيّ، تحقيق: د. شكري فيصل، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، (د. ط): ١ / ٢٣٢، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م: ٨ / ٢٢، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوريّ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العالمية، بيروت - لبنان، (د. ت): ٦ / ٣٩.

(٣) خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين الاصفهاني: ١ / ٢٣٢.

(٤) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحمويّ: ٥ / ٤٢٠.

(٥) ينظر: خريدة القصر و جريدة العصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين الاصفهاني: ١ / ٢٣٠، الأعلام، خير الدين الزركلي: ٨ / ٢٢، معجم الشعراء من العصر الجاهلي، كامل سلمان الجبوريّ: ٦ / ٣٩.

(٦) وهو الشاعر أبو الوحش سبعُ بن خلف بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد، ابن سعيد الأسدي الفقعسيّ، ولد سنة (٥٠٤هـ)، وكانوا يصغرون كنيته فيقولون (وحيش) وكانت فيه دعابة، ينظر: خريدة القصر و جريدة العصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين الاصفهاني: ١ /٢٤٢، و تاريخ دمشق، ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (د. ط) :٦٤ / ٣٧١، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠م، (د. ط): ٣ / ١٢٤.

(٧) خريد القصر وجريدة العصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين: ١ / ٢٣٢.

(٨) المصدر نفسه: ١ / ٢٣٠.

(٩) المَيْنُ: بفتح الميم و سكون الياء مصدر مانَ، والجمع مُيُون، وهو الكذب، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فقَدَّدتِ الأَدِيمَ لراهِشَيْهِ وأَلْفَى قولَها كَذِبًا ومَيْنا

ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ١٣ / ٤٢٥، مادة (مان).

(١٠) خريدة القصر، قسم شعراء الشام: ١ / ٢٣٢.

(١١) الكَلال: كَلَّ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالاً وكَلالة الأَخيرة عن اللحياني أَعْيا وكَلَلْت من المشي أَكِلُّ كَلالاً وكَلالة أَي أَعْيَيْت أي بمعنى الأعياء، ينظر: لسان العرب ، ابن منظور: ١١/ ٥٩٠ ، مادة (كَلَّ).

(١٢) الوجا: وهو الحَفا وقيل شِدَّة الحفا وَجِيَ وَجاً ورجل وَجٍ ووَجِيٌّ وكذلك الدابة، وجَمْعُها وَجْيَا، ويقال وجِيَتِ الدابةُ تَوْجَى وَجاً وإنه ليَتَوَجَّى في مشْيته، وهو وَجٍ، وقيل الوَجَا قبل الحَفا ثم النَّقَبُ، وقيل هو أَشدّ من الحَفا وتَوَجَّى في جميع ذلك كَوَجِيَ ابن السكيت الوَجا أَن يَشْتَكِيَ البعيرُ باطِنَ خُفه والفرسُ باطن حافِره، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٣٧٨/١٥، مادة (وجا).

(١٣) الجنادب: هو جَمعُ جُنْدَب وهو ضَرْبٌ مِن الجَراد وقيل هو الذي يَصِرُّ في الحَرّ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يُصَلي الظُّهرَ والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاءِ أَي تَثِبُ، ينظر: لسان العرب ، ابن منظور: ١/ ٢٥٤، مادة (جدب).

(١٤) العرفج: وهو نبت وقيل هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سريع الانقياد واحدته عَرْفَجَة ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لَيِّن أَغبرُ له ثمرة خَشناء كالحَسَك وقال أَبو زياد العَرْفَجُ طَيِّب الرِّيح أَغبرُ إِلى الخضرة وله زَهْرة صفراء وليس له حب ولا شَوْك، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٢/ ٣٢٣، مادة (عرفج)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب - بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ: ٣ / ٩٣٤.

(١٥) خريدة القصر، قسم شعراء الشام: ١ / ٢٣٢.

(١٦) فلج: فلج كل شيء، أي نصفه، و فلج الشيء بينهما يفلجه، بالكسر، فلجا: قسمه بنصفين، والفلج القسم، أمر مفلج: ليس بمستقيم على جهته، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٢ / ٣٤٦، مادة (فلج).

(١٧) دملج: الدملجة: تسوية الشيء كما يدملج السوار، ودملج الشيء إذا سواه وأحسن صنعته، و الدملج، والدملوج: المعضد من الحلي، ويقال: ألقى عليه دماليجه، اللحياني: دملج جسمه دملجة أي طوي طيا حتى أكثر لحمه، والمدملج: المدرج الأملس، والدملج، والدملوج: الحجر الأملس، ينظر: لسان لعرب، ابن منظور: ٢٧٦/٢، مادة (دملج).

(١٨) الدعج والدعجة: السواد، وقيل: شدة السواد، وقيل: الدعج شدة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها وقيل: شدة سوادها مع سعتها، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٢ /٢٧١، مادة (دعج).

(١٩) حلب الدهر أشطره: يضرب مثلا للرجل العالم بالدهر، والأشطر جمع شطر وأصله في حلب الناقة؛ لأنك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر الآخر، والمعنى أنّه جرب الدهر في جميع احواله، ومن قال حلب الدهر شطريه فإنه أراد الخير والشر، والنفع والضر، ينظر: جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م: ١ / ٣٤٦.

(٢٠) خريدة القصر، قسم شعراء الشام: ١ / ٢٣٣.

(٢١) المصدر نفسه: ١ /٢٣١.

(٢٢) المصدر نفسه: ١ / ٢٣١.

(٢٣) مخر: مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخَرُ وتَمْخُر مَخْراً ومُخُوراً جرت تَشُقُّ الماءَ مع صوت وقيل استقبلتِ الريح في جريتها فَهي ماخِرَةٌ ومَخَرَتِ السفينةُ مَخْراً إذا استقبلتَ بها الريح، وهي جمع ماخُورٍ وهو مَجْلِسُ الرِّيبَةِ ومَجْمَعُ أَهلِ الفِسْقِ والفَسادِ وبُيوتُ الخَمَّارِينَ، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٥/ ١٦٠، مادة (مخر).

(٢٤) خريدة القصر و جريدة العصر، قسم شعراء الشام: ١ / ٢٣٦.

(٢٥) الجَرْعَةُ، بالفَتْحِ، ويُحَرَّكُ: الرَّمْلَةُ العَذَاةُ الطَّيِّبَةُ المُنْبِتِ، الَّتِي لا وُعُوثَةَ فيهَا، الأَجْرَعُ: المَكَانُ الوَاسِعُ أي الأَرضُ ذاتُ الحُزُونة تُشاكل الرملَ وقيل هي الرملةُ السَّهلة المستوية وقيل هي الدِّعْص لا تُنبِت شيئاً وخُشُونَةٌ، وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجَارِعُ، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٨/ ٤٦، مادة (جرع).

(٢٦) الهزار: طائر حسن الصوت (فارسي معرب)، ويقال له هزار دستان ؛لأنه يغني ألحانا كثيرة، و(هزار) في الفارسية بمعنى الألف، ينظر: الصحاح، الجوهري: ٢/ ٤٢٢، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د. ط)، (د. ت): ٢/ ٩٨٤، مادة (هزر).

(٢٧) خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام: ١ / ٢٣٨.

(٢٨) وهو طلائع بن رزيك، ولد سنة ٤٩٥هـ، الملقب بالملك الصالح، أبي الغارات وزير عصامي، يعد من الملوك، وأصله من الشيعة الامامية في العراق، وأحد وزراء الدولة الفاطمية، و فقهائها وشعرائها، (الفاطمي)، ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين، وتوفى سنة ٥٥٦ هـ، ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ١٨ / ١٤٣، الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م: ٩ / ٢٨٤-٢٨٥، وفيات الأعيان، ابن خلكان: ٢ / ٢٥٦، المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ط ١، (د. ت): ٣ / ٣٨-٣٩، كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، تحقيق: د سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م، الناشر: عيسى البابي الحلبي، (د. ط): ٧ / ١٦، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م: ٣ / ٢٨٨.

(٢٩) خريدة القصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين الاصفهاني: ١ / ٢٣٩.

(٣٠) المصدر نفسه: ١ / ٢٣٩.

(٣١) المصدر نفسه: ١ / ٢٤٠.

(٣٢) المصدر نفسه: ١ / ٢٤٠.

(٣٣) المصدر نفسه: ١ / ٢٤١.

(٣٤) المصدر نفسه: ١ / ٢٣٣.

(٣٥) نسع: النِّسْعُ سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أَعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ به الرِّحالُ والجمع أَنْساعٌ ونُسُوعٌ ونُسْعٌ والقِطْعةُ منه نِسْعةٌ وقيل النِّسْعةُ التي تُنْسَجُ عريضاً للتصدير، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٨ /٣٥٢، مادة (نسع).

(٣٦) خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام: ١ / ٢٣٤.

(٣٧) المصدر نفسه: ١ / ٢٣٤.

(٣٨) الرُّدَيْنِيَّ: يُنْسَب إلى امْرأة يقال لها رُدَيْنَةُ تُبَاع عِنْدَها الرِّمَاح، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٩٠م: ٦/ ٤٠٠، لسان العرب، ابن منظور: ١٣ / ١٧٧، مادة (ردن)، المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م: كتاب السلاح، ٢ / ٢٣.

(٣٩) خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين الاصفهاني: ١ /٢٣٤.

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ١ /٢٣٠.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه: ١ /٢٣٠.

(٤٢) ينظر: المصدر نفسه: ١ /٢٣٨.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ١ /٢٣٥.

(٤٤) بغم: بُغَامُ الظَّبْيَة صَوْتُها بَغَمَتِ الظَّبْيةُ تَبْغَمُ وتَبْغِمُ وتَبْغُمُ بُغاماً وبُغُوماً وهي بَغُومٌ صاحتْ إلى ولَدها بأَرْخَم ما يكون من صوْتها، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ١٢/٥١، مادة (بغم).

(٤٥) ينظر: خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام: ١ /٢٣٥.

المصادر والمراجع:

الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.

تاريخ دمشق، ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (د. ط).

جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء الشام، عماد الدين محمد بن محمد الكاتب الأصفهانيّ، تحقيق: د. شكري فيصل، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، (د. ط).

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٩٠م.

الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط ١ ،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، تحقيق: د سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م، الناشر: عيسى البابي الحلبي، (د. ط).

لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ

المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ط ١، (د. ت).

المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب - بيروت، ط ٣ ،١٤٠٣هـ

معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوريّ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العالمية، بيروت – لبنان، (د. ت).

المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د. ط)، (د. ت).

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط٢، ١٩٠٠م.

Resources and References:

Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th ed., 2002 AD.

History of Damascus, Ibn Asakir (d. 571 AH), edited by: Amr bin Ghramah Al-Amrawi, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH - 1995 AD, (no date).

Jamharat Al-Amthal, Abu Hilal Al-Askari, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, and Abdul Majeed Qatamesh, Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd ed., 1988 AD.

Khuraidat Al-Qasr and Al-Asr Newspaper - Section of the Poets of the Levant, Imad Al-Din Muhammad bin Muhammad Al-Katib Al-Isfahani, edited by: Dr. Shukri Faisal, Al-Hashemiyya Press, Damascus, 1375 AH - 1955 AD, (no date).

Al-Sahah Taj Al-Lugha wa-Sahih Al-Arabiyyah, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th edition, 1990 AD.

Al-Kamil fi Al-Tarikh, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Athir (d. 630 AH), edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1417 AH / 1997 AD.

Kanz Al-Durar wa-Jami' Al-Ghurar, Abu Bakr bin Abdullah bin Aybak Al-Dawadari, edited by: Dr. Saeed Abdul Fattah Ashour, 1391 AH - 1972 AD, publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi, (n.d.).

Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahinshah bin Ayyub, King al-Mu'ayyad, ruler of Hamah (d. 732 AH), Al-Husayniyya Press, Egypt, 1st ed., (no date).

Al-Mukhtas, Abu al-Hasan Ali bin Ismail the Andalusian grammarian and linguist known as Ibn Sidah, edited by: Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1417 AH 1996 AD.

Dictionary of Obscure Names of Countries and Places, Abdullah bin Abdul Aziz al-Bakri al-Andalusi Abu Ubaid, edited by: Mustafa al-Saqqa, Alam al-Kutub - Beirut, 3rd ed., 1403 AH.

Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sadir, Beirut, 2nd ed., 1995 AD.

Dictionary of Poets from the Pre-Islamic Era to 2002 AD, Kamel Salman Al-Jabouri, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, Beirut - Lebanon, (n.d.).

Al-Mu'jam Al-Wasit, Ibrahim Mustafa, Ahmad Al-Zayat, Hamed Abdul Qader, Muhammad Al-Najjar, Edited by: Academy of the Arabic Language, Dar Al-Da'wa, (n.d.), (n.d.).

Al-Muntazam fi Tarikh Al-Umam wa Al-Muluk, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), Edited by: Muhammad Abdul Qader Atta, Mustafa Abdul Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1412 AH - 1992 AD.

Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khallikan, Edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir - Beirut, 2nd ed., 1900 AD.